

الذكاء الاصطناعي: وعي الطلاب ونواياهم الاستخدامية في الجامعات الصينية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 6, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). الذكاء الاصطناعي: وعي الطلاب ونواياهم الاستخدامية في الجامعات الصينية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119543>

تخيل طالباً جامعياً يواجه مهمة كتابة مقال بحثي. في الماضي، كان هذا يتطلب ساعات من البحث والقراءة والكتابة. اليوم، يمكن لهذا الطالب أن يلجأ إلى أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية (GenAI) - برامج قادرة على إنشاء نصوص، وترجمة اللغات، وكتابة أنواع مختلفة من المحتوى الإبداعي. لكن هل هذا التحول الرقمي يلقي قبولاً من الطلاب؟ وما هي العوامل التي تؤثر على استعدادهم لتبني هذه التقنيات الجديدة؟

منهجية البحث

للإجابة على هذه الأسئلة، أجرى باحثون في الصين دراسة شاملة شملت 1536 طالباً جامعياً. اعتمدت الدراسة على تصميم مسحي مقطعي (cross-sectional survey design)، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيان إلكتروني. لم يكن الهدف هو تتبع الطلاب بمرور الوقت، بل الحصول على صورة دقيقة لوجهات نظرهم في لحظة معينة. تضمن الاستبيان مقاييس معتمدة لتقييم جوانب مختلفة، بما في ذلك معرفة الطلاب بالذكاء الاصطناعي (الوعي، والتقييم، والأخلاقيات)، بالإضافة إلى عناصر من نظرية موحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT) - وهي نظرية تستخدم على نطاق واسع لفهم كيفية تبني الأفراد للتقنيات الجديدة. شملت هذه العناصر التوقعات بشأن الأداء (performance expectancy)، وسهولة الاستخدام (effort expectancy)، والتأثير الاجتماعي (social influence)، والظروف الميسرة (facilitating conditions). كما قيّم الاستبيان مواقف الطلاب تجاه الذكاء الاصطناعي التوليدي، ونواياهم السلوكية (behavioral intention) لاستخدامه، وسلوكهم الفعلي في استخدامه. استخدم الباحثون تقنية النمذجة الهيكلية باستخدام المربعات الصغرى الجزئية (PLS-SEM) لتحليل البيانات المعقدة وتحديد العلاقات بين المتغيرات المختلفة.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك عدة عوامل مرتبطة بشكل إيجابي بمواقف الطلاب تجاه الذكاء الاصطناعي التوليدي. فقد وجد الباحثون أن التوقعات بشأن الأداء - أي اعتقاد الطالب بأن الذكاء الاصطناعي سيساعده على تحقيق نتائج أفضل - والتأثير الاجتماعي - أي مدى شعور الطالب بأن الآخرين يتوقعون منه استخدام الذكاء الاصطناعي - والظروف الميسرة - مثل توفر الدعم الفني والتدريب - كلها عوامل تساهم في تكوين موقف إيجابي تجاه هذه التقنية.

وبالنسبة للنوايا السلوكية، تبين أن التوقعات بشأن الأداء وسهولة الاستخدام والتأثير الاجتماعي كلها مرتبطة برغبة الطلاب في استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي. ولعبت المواقف دوراً هاماً كوسيط بين هذه العوامل والنوايا السلوكية، حيث أن الموقف الإيجابي تجاه الذكاء الاصطناعي يعزز الرغبة في استخدامه. ولكن، العلاقة المباشرة بين الموقف والسلوك الفعلي كانت ضعيفة وغير ذات دلالة إحصائية بعد إجراء تصحيح لمعدل الاكتشاف الخاطئ (FDR correction)، مما يشير إلى أن النوايا السلوكية هي التي تتنبأ بشكل أفضل بالسلوك الفعلي.

أظهر تحليل أبعاد معرفة الذكاء الاصطناعي نتائج مثيرة للاهتمام. فقد ارتبط الوعي بالذكاء الاصطناعي والقدرة على تقييمه بشكل إيجابي بالمواقف الإيجابية تجاهه، بينما أظهرت الأخلاقيات علاقة سلبية غير ذات دلالة إحصائية - مما قد يشير إلى أن الطلاب الذين يفكرون بشكل أعمق في الجوانب الأخلاقية للذكاء الاصطناعي قد يكونون أكثر حذراً في تقبله. وقد أوضح النموذج المستخدم 50.7% من التباين في المواقف و 47.6% من التباين في النوايا السلوكية.

دلالات البحث

تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية تعزيز الوعي بالذكاء الاصطناعي، وتنمية القدرة على تقييمه بشكل نقدي، وتشجيع

التفكير الأخلاقي حول استخدامه. يؤكد الباحثون على أن هذه العوامل تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل تقييمات الطلاب ونواياهم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي التوليدي.

تشير النتائج إلى أن تصميم مبادرات لتعزيز معرفة الذكاء الاصطناعي في المناهج الجامعية، وتوفير بيئات تعليمية داعمة تركز على الوعي المستنير والتقييم النقدي والتفكير الأخلاقي، يمكن أن يساعد في تعزيز مشاركة الطلاب في الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول وفعال. إن فهم العوامل النفسية التي تؤثر على تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي أمر ضروري لضمان استخدامه الأمثل في التعليم العالي، وتحقيق أقصى استفادة من إمكاناته الهائلة.

Reference

Sun Y. (2026). *AI literacy and psychosocial factors shaping Chinese university students' attitudes and behavioral intentions toward generative AI use*. BMC Psychology, 14(1), 236-236

DOI: 10.1186/s40359-026-03989-6